إعلان إسطنبول

نحن، مندوبو الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي المشاركين في أشغال الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة المنعقدة في إسطنبول بالجمهورية التركية من 3 إلى 5 محرم 1438ه، الموافق 5-7 أكتوبر 2016، إذ ناقشنا موضوعي الشباب الرياضة اللذين يحظيان بالأولوية في جدول أعمال منظمة التعاون الإسلامي في إطار "تمكين الشباب من أجل السلام والتضامن والتنمية" الذي هو الشعار الرئيسي للمؤتمر، نقر بأن السلام والتضامن دليلان على التنمية وشرطان لا غنى عنهما لتحقيق الرفاه، ونجدد الدعوة إلى إرساء المساواة الشاملة ونسلّم بأن ضمان الحقوق الأساسية لجميع الأفراد يمثل أعلى المعايير التي يتعين بلوغها في مجال الشباب والرياضة دون أي تمييز بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الأصل الإثني أو الآراء السياسية أو الوضع الاقتصادي أو الاجتماعي؛

نسلّم بالدور الرئيسي الذي يضطلع به "برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025" في جعل الشباب والرياضة أولويتين في جدول أعمال التنمية العالمية؛ ونؤكد على ضرورة وضع مبادئ ومقاصد برنامج الشباب والرياضة في صلب عملية صياغة استراتيجيات وسياسات خاصة بالشباب والرياضة؛ ونشدد على أهمية وضع استراتيجيات لغرس القيم، وتشجيع منتديات وبرامج الشباب على محاربة التطرف وغير ذلك من الأمراض الاجتماعية، وتعزيز برامج بناء القدرات وتبادل الشباب، وتوظيف الشباب، وتوفير تعليم عالي الجودة، وتعزيز روح المبادرة، وتحسين المهارات المهنية على النحو المنصوص عليه في مبادئ البرنامج المذكور وأهدافه؛

نؤكد على أهمية تنمية الشباب وبناء قدراته والنهوض بدوره في تعزيز التنمية والسلام والسلامة بشكل عام بين المجتمعات الإسلامية، بما يتماشى مع تنفيذ المادة 189 من البيان الختامي لمؤتمر القمة الإسلامي في دورته الثالثة عشرة؛ ونرحب بالتوصيات المقدمة لرؤساء الدول خلال الحدث الخاص بالشباب الذي نظم قبل القمة (القمة الأولى للقادة الشباب، 12-13 أبريل 2016) الذي عقدته الأمانة العامة للمنظمة ومنتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون والجمهورية التركية على هامش مؤتمر القمة الإسلامي الثالثة عشرة، وفقاً لقرار مجلس وزراء خارجية منظمة التعاون الإسلامي (رقم 8/42-ث)؛ وندعو الأجهزة المتفرعة عن منظمة التعاون الإسلامي والهيئات المنتمية لها والمنظمات غير الحكومية إلى دعم تنفيذ هذه التوصيات من خلال أوراق الاستراتيجيات والسياسات المشتركة والبرامج الإنمائية ذات الصلة، وبرامج بناء القدرات وبرامج التدريب والتأهيل في مجال الشباب والرياضة؛ علاوة على ذلك، ندعو مؤسسات منظمة التعاون الإسلامي والدول الأعضاء إلى تعزيز التعاون والتنسيق في مسعى لدعم أنشطة هذه المؤسسات ومشاريعها وعملياتها لعقد "برنامج عاصمة شباب منظمة التعاون الإسلامي" بوتيرة منتظمة وتنظيم المنتدى الدولي للشباب المسلم في أفريقيا في عام 2017؛

نؤكد على أن "رؤية استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي للشباب للفترة 2015-2025" والأولويات المواضيعية في "استراتيجية منظمة التعاون الإسلامي للرياضة للفترة 2017-2025" تتسق مع مبادئ وأهداف "برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي حتى عام 2025" فيما يتعلق بالسلام المستدام والتضامن والتنمية؛ ونحث جميع الدول الأعضاء والمؤسسات المنتمية على الاضطلاع بدور فاعل في تلك البرامج من أجل وضع سياسات عالمية خاصة بالشباب والرياضة وتنفيذها؛

نولي الأهمية لتعزيز الوعي لدى الشعوب، ولا سيما الشباب في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في سبيل محاربة التنظيمات الإرهابية التي تتسبب في انحراف الشباب المسلم عن جادَّة الإسلام من خلال إشاعة الإيديولوجيات والأفكار المتطرفة ودسها في أذهانهم؛ كما نؤكد على الحاجة لبلورة ببرامج تبادل تهم الشباب، وذلك لفائدة الشباب في

الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي؛ ونطلب أيضا من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي تطوير برامج تعنى بتعزيز قدرات الشباب في مجالات الرياضة والثقافة والفنون، وذبك للحيلولة دون انجرافهم في تيار العنف والتطرف والسلوكات غير السوية؛

نشيد بالجهود التي تبذلها المنظمات غير الحكومية للدول الأعضاء النشطة في مجال قضايا الشباب، تماشياً مع مضامين المادة 192 من البيان الختامي للدورة الثالثة عشرة لمؤتمر القمة الإسلامي، وندعو الأمانة العامة للمنظمة إلى اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة من أجل تعزيز التعاون والعمل المشترك مع تلك المنظمات بما يخدم أهداف المنظمة؛

ندين الاحتلال الإسرائيلي الذي يعمل على إفشال مسعى الفلسطينيين عموماً والشباب بالأخص، في تحسين قدراتهم بكل حرية، ويسعى أيضاً لإفشال جهود الدولة الفلسطينية في المجالات الرياضية. ونحث المؤسسات المعنية بالشباب والرياضة، ولجان الألعاب الأولمبية والاتحادات الرياضية العالمية وبالأخص في الدول الأعضاء في المنظمة، وذلك من أجل دعم موقف فلسطين في المنظمات الرياضية الدولية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

نولي الأهمية للجهود المبذولة لإنهاء العزلة التي طالت المواطنين في قبرص التركية، ولاسيما الشباب، في جميع مناحي الحياة بما فيها الرياضة، وتعزيز وضعية الأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة؛

نعرب عن تقديرنا للموقف الديمقراطي للشعب التركي في وجه المحاولة الانقلابية المسلحة التي قامت بها منظمة فتح الله غولان الإرهابية يوم 15 يوليو 2016؛

نعرب عن امتناننا للأمانة العامة للمنظمة ولأعضاء اللجنة المنظمة وحكومة الجمهورية التركية، باعتبارها الجهة المضيفة للمؤتمر، على الجهود المبذولة لعقد الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة بنجاح؛

نأمل أن تفضي الدورة الثالثة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة إلى نتائج مثمرة لفائدة الشباب والرياضة في الأمة الإسلامية، ونأمل كذلك أن نشهد تقدماً ملموساً في تنفيذ القرارات والتوصيات المعتمدة خلال المؤتمر، كما نتطلع إلى انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الشباب والرياضة في أذربيجان عام 2018.

والله العلي القدير نسأل أن يوفقنا لما فيه خير الأمة الإسلامية.